الصباح الدولية
AL-SABAH

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السادسة عشرة | 24 يوليو 2023 م | 6 محرم 1445 هـ | الإثنين | No. 4629

غليان داخل إسرائيل.. المعارضة تصعّد ضد التعديلات القضائية ونقابة العمال تقترح تسوية

«الجهاد الإسلامي» تحدد شروطها لحضور اجتماع الفصائل الفلسطينية بالقاهرة

«وكالات» : اشترطت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أمس الأحد الإفراج عن معتقليها لدى السلطة الفلسطينية، لحضور اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية في نهاية يوليو الجاري بالعاصمة المصرية القاهرة.

ونقل الموقع الرسمي للحركة عن الأمين العام زياد النخالة قوله إن «الجهاد» لن تشارك في الاجتماع «ما لم تفرج السلطة الفلسطينية عن معتقليها».

وكان النخالة قال في وقت سابق إن «الاعتقالات التي تقوم بها السلطة ضد كوادر وأعضاء حركة الجهاد الإسلامي بالضفة الغربية تعرّض لقاء الأمناء العامين القادم للفشل».

وتتهم حركة الجهاد السلطة الفلسطينية باعتقال عدد من قادتها وناشطيها في الضفة الغربية المحتلة.

من جهته قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خليل الحية إن حركته ستشارك في اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية المزمع عقده في القاهرة نهاية الشهر الجاري. وأكد الحية على ضرورة الخروج بنتائج واضحة لمواجهة الحكومة الإسرائيلية ودعم المقاومة .

وكان محافظ جنين أكرم الرجوب قال –الأسبوع الماضي– إن الاعتقالات التي جرت في جنين شملت «مجموعة من الخارجين عن القانون اعتدوا على مركز شرطة بلدة جبع وأحرقوا جزءا كبيرا منه، إضافة إلى مركبة شرطة، مستغلين انشغال الحالة العامة بما تتعرض له المدينة ومخيمها».

وأضاف الرجوب أن قوات الأمن الفلسطينية اعتقلت عددا من المتورطين والمشتبه فيهم من دون اعتبار لأي دوافع سياسية أو انتماءات تنظيمية، فالمتورطون ينتمون لعدة تنظيمات منها الجهاد وحماس، وأول معتقل متورط كان من حركة فتح».

وقبل أسبوعين، وجّه الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعوة للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية لعقد اجتماع طارئ، في أعقاب اقتحام إسرائيلي استمر نحو 48 ساعة في مدينة جنين ومخيمها، استخدمت فيه قوات الاحتلال مروحيات وطائرات مسيرة وقوات برية.

وحينذاك، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزام الأحمد إن الدعوات التي وجهها عباس سُلّمت لكل الفصائل وتمت بعد التشاور مع الأشقاء في مصر.

من جهة أخرى دعت المعارضة الإسرائيلية أنصارها للتظاهر، أمس الأحد، حول المباني الحكومية في القدس الغربية، بالتزامن مع اجتماع الكنيست (البرلمان) لمناقشة التعديلات القضائية، وفي حين حذّر رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي من أضرار بالغة ستلحق بكفاءة الجيش حال تمرير التعديلات، قدمت نقابة العمال العامة مقترح تسوية.

النخالة أكد أن حركة الجهاد لن تشارك في لقاء القاهرة ما لم تفرج السلطة الفلسطينية عن معتقليها

وألغت الشرطة الإسرائيلية الإجازات الأسبوعية لعناصرها استعدادا لمظاهرات عارمة متوقعة في القدس احتجاجا على مشروع قانون تقدمت به حكومة بنيامين نتنياهو للكنيست لإجراء تغييرات على الجهاز القضائي في إسرائيل.

ويتوقع أن يستمر النقاش حول التعديلات في الكنسيت لمدة 26 ساعة قبل أن يبدأ التصويت غدا الاثنين على مشروع التعديل بالقراءتين الثانية والثالثة ليصبح قانونا نافذا.

وكان مئات المحتجين الإسرائيليين قد نصبوا الليلة الماضية خياما قبالة مبنى الكنيست بالقدس في مؤشر على تنظيم اعتصام ضد التعديلات القضائية.

وبحسب منظمي المظاهرات ضد التعديلات القضائية في إسرائيل، أن نحو 550 ألف شخص شاركوا في المظاهرات السبت، منهم 240 ألفا في تل أبيب ونحو 100 ألف بالقدس والباقون في مدن حيفا وتنانيا وكفار سابا وبئر السبع والكثير من المناطق الأخرى، وذلك رفضا لما سموه الانقلاب القضائي.

في هذه الأثناء، أعلنت نقابة العمال العامة في إسرائيل «الهستدروت» أنها قدمت مقترح تسوية إلى الائتلاف الحاكم بخصوص تعديل القانون الذي يستهدف تحييد عمل المحكمة العليا وتقييد قضاتها.

وأوضح الاتحاد العمالي أن عدم قبول التسوية المقترحة بحلول الساعة الرابعة من عصر أمس، يعني اجتماعها مجددا لاتخاذ قرارات بشأن خطواتها المستقبلية، حيث يُرجح أن تعلن النقابة إضرابا عاما يشلّ إسرائيل بالكامل.

في غضون ذلك، قالت هيئة البث الإسرائيلية إن وزير الدفاع يوآف غالانت يدرس الامتناع عن التصويت إذا لم يتم التوصل لتسوية بشأن التغييرات القضائية.

بدورها، كشفت القناة 12 الإسرائيلية، أن رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي، حذّر القادة السياسيين بأن «ضررا حقيقيا سيصيب كفاءة الجيش خلال 48 ساعة حال تمرير خطة التشريعات القضائية»، دون مزيد من التفاصيل.

وأفاد مراسل الجزيرة بأن هاليفي طلب بشكل عاجل لقاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في وقت لاحق الأحد، لبحث تداعيات انضمام جنود الاحتياط للطيارين في رفضهم الخدمة العسكرية.

من جهته قال يوسي كوهين الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) إن إيران هي التهديد الأول لأمن إسرائيل، وإن الجدل الدائر حول تحييد دور المحكمة العليا خطرٌ على منَعة الدولة على المدى القريب المنظور، وفق تعبيره.

ودعا كوهين في مقال في صحيفة (يديعوت احرونوت) إلى إبقاء الجيش الإسرائيلي خارج نطاق الخلاف السياسي، ووقف إجراءات التشريع في الكنيست والعودة فورا إلى طاولة المفاوضات بغية التوصل إلى تسوية بين الأطراف.

ونقلت القناة الـ12 الإسرائيلية أن كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية حذروا من أن ما تقوم به حكومة نتنياهو شديد الخطورة على النسيج الاجتماعي في إسرائيل، ومن شأنه شق الجيش والشعب على نحو لا يمكن توقع تداعياته السلبية، وإتاحة المجال لاستبداد يميني عقائدي متطرف، على حد قولهم.

وفي السياق ذاته، أيد رؤساء سابقون لهيئة أركان الجيش وجهازي «الموساد» والأمن العام «الشاباك» إعلان 10 آلاف من قوات الاحتياط امتناعهم عن التطوع في الخدمة العسكرية الاحتياطية، في حال مررت الحكومة مشاريعها القانونية المثيرة للجدل.

في المقابل، قال وزير العلوم الإسرائيلي إن ما «نشهده هو محاولة انقلاب عسكري»، مضيفا «أقول للطيارين إن صوتكم في الانتخابات يساوي صوت أي ناخب آخر».

ويقول الائتلاف القومي الديني بزعامة نتنياهو إن مشروع القانون –الذي من المقرر أن يصوّت عليه البرلمان بحلول الاثنين المقبل– ضروري لتحقيق التوازن بين أفرع السلطة، لأن المحكمة صارت شديدة التدخل في المجال السياسي.

ويقول المعارضون للتعديلات إن المحكمة تضطلع بدور حاسم في حماية الحقوق المدنية في بلد ليس له دستور وله برلمان من مجلس واحد تهيمن عليه الحكومة.

ويقول المؤيدون إن مشروع القانون يهدف إلى تسهيل الحوكمة الفعالة مع احتفاظ المحاكم بسلطة رقابة قضائية واسعة، في حين يقول المعارضون إن التعديلات تسير بسرعة كبيرة عبر البرلمان، وستفتح الباب أمام الفساد وحالات استغلال للسلطة.

وأثارت الأزمة انقسامات داخل الجيش، وسط مخاوف بين الإسرائيليين إزاء جاهزيته القتالية.

من جانب آخر قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان مصور نشره مكتبه إنه سيخضع لزرع جهاز لمراقبة انتظام ضربات القلب خلال ليلة الأحد.

وأضاف نتنياهو «قبل أسبوع خضعت لزرع أداة مراقبة، هذه الأداة أصدرت صفيرا هذا المساء وقالت إنني يجب أن أخضع لزرع جهاز لمراقبة انتظام ضربات القلب، ويجب أن أفعل هذا الليلة بالفعل».

وتابع «أنا في حالة ممتازة، لكن ينبغي أن أستمع إلى أطبائي».

ويبلغ نتنياهو من العمر 73 عاما، وشغل منصب رئيس الوزراء في إسرائيل على فترات متفرقة لأكثر من 14 عاما.

القاهرة : لا ضمان لحل أزمة سد النهضة خلال الشهور الـ4 المتفق عليها

السيسي: أحداث 2011 حتى 2014 .. فوضى هددت وجود مصر

«وكالات» : أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن ما حدث في مصر في الفترة من العام 2011 إلى العام 2014 كان فوضى هددت وجود البلاد.

وقال في كلمته في الذكرى الـ 71 لقيام ثورة يوليو، أمس الأحد، إن مصر شهدت خلال السنوات الثلاث هذه، فترة عصيبة من الفوضى وعدم الاستقرار هددت وجود الدولة ذاته، ومقدرات شعب مصر، مضيفا أنه كان لزاما لذلك أن يتم التفكير بجدية في المستقبل وفي الجمهورية الجديدة وإعادتها لمكانها المستحق بين الأمم.

وتابع السيسي أن المصريين تأكدوا بعين اليقين أن الوطن الآمن المستقر يعلو ولا يعلى عليه، كما أن التطوير والتحديث الاجتماعي والاقتصادي أصبح ضرورة للحياة والمستقبل وليس ترفا ورفاهية، مشيرا إلى أن الواقع الديموغرافي والاقتصادي يحتم الحديث ليس عن التنمية بالمفهوم التقليدي، وإنما عن الانطلاق بمعدلات نمو مرتفعة ومتلاحقة.

وأضاف أن أسس وقيم الجمهورية الجديدة تقوم على أولوية الحفاظ على الوطن وحمايته، وسط واقع دولي وإقليمي، يتزايد تعقيده واضطرابه على نحو غير مسبوق، مشددا على ضرورة وحدة الجبهة الداخلية، بالنظر إلى تغير طبيعة التهديدات التي أصبح جزء كبير منها يستهدف الداخل حصرا.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

وقال الرئيس السيسي إن أهداف بلاده حاليا هي: تحقيق تنمية مستدامة متسارعة، وتوفير فرص متكافئة للعمل، والحياة الكريمة، وبناء القدرة الوطنية في جميع المجالات، لتصل مصر إلى الموضع الذي يطمح إليه شعبها، مضيفا أن تحقيق كل ما سبق، والحفاظ عليه وتنميته يتطلب، بالتوازي مع مسيرة البناء والتعمير تطوير الخصائص الإنسانية في المجتمع وبناء الإنسان المصري والارتقاء بأحواله تعليميا وصحيا وثقافيا.

من ناحية أخرى أكد الدكتور هاني سويلم، وزير الري المصري، أنه لا ضمان للوصول لاتفاق في مفاوضات سد النهضة خلال 4 شهور.

وقال خلال مقابلة مع فضائية «أون»، المصرية، مساء السبت، إن الجميع يسعى للوصول إلى حل نهائي يحمي حقوق الدول الثلاث، معتبرا أن تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الأخيرة مبشرة، ومعربا عن أمنيته أن يكون هناك تغيير حقيقي في موقف أديس أبابا.

وكشف الوزير المصري عن أصعب اللحظات التي واجهها الفريق المصري خلال مفاوضات سد النهضة، وكانت في نقطة الوصول لصيغة ترضي جميع الأطراف، وذلك في تقاسم المنفعة وفترات الجفاف، مؤكدا أن الإجراءات الأحادية في فترات الجفاف والجفاف الممتد لا يقبلها أحد ولا يمكن التغاضي عنها.

وأشار إلى أنه من الصعب بل من المستحيل أن يكون هناك دولتان كبيرتان على نهر مشترك ولديهما سدود ضخمة ولا يكون هناك تعاونًا مشتركًا بينهما، مؤكدا أن العمل بشكل أحادي على نهر النيل لا يمكن أن يؤدي لاستقرار في المنطقة.

وقال سويلم: لابد أن نصل إلى اتفاق قانوني ملزم بين الدول الثلاث يحمي حقوق الجميع ويحقق التنمية للدول الثلاث، مشددا على أن الحقوق المائية لمصر خطر أحمر، وأن التفاوض ليس على مستوى الحقوق المائية لمصر، ولكن على طريقة ملء وتشغيل السد بما يخدم إثيوبيا، ويحافظ على مصالح السودان ومصر.

وأضاف أن مصر استثمرت منذ العام 2014 في مجال المياه بعشرات المليارات من الجنيهات، وقامت بإعادة استخدام 21 مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعي وهذا رقم غير موجود في إفريقيا والشرق الأوسط، موضحا أن نصيب الفرد المصري من المياه محدد بنصف الكمية العالمية.

وكانت مصر وإثيوبيا قد اتفقتا على الشروع في مفاوضات عاجلة للانتهاء من الاتفاق على ملء سد النهضة وقواعد تشغيله خلال أربعة أشهر.

وخلال استقبال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لرئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، قبل أيام في القاهرة خلال مؤتمر دول جوار السودان، تم استئناف المناقشات بينهما حيث جدد الزعيمان تأكيد إرادتهما السياسية المتبادلة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وناقش الزعيمان سبل تجاوز الجمود الحالي في مفاوضات سد النهضة الإثيوبي، فيما تم الاتفاق على أنه وخلال فترة المفاوضات، توضح إثيوبيا التزامها، أثناء ملء السد خلال العام الهيدرولوجي 2024–2023، بعدم إلحاق ضرر ذي شأن بمصر والسودان، بما يوفر الاحتياجات المائية لكلا البلدين.

شرطة مأرب.. إفشال مخطط حوثي لاغتيال «العرادة»

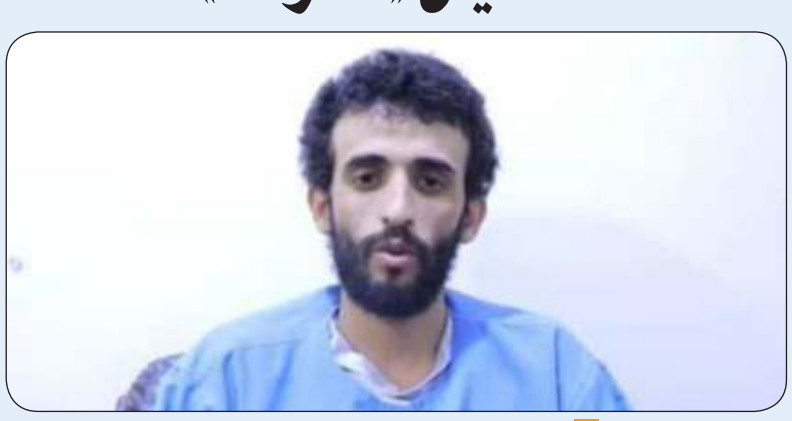

زعيم الخلية محمد علي حسين القادري

«وكالات» : أعلنت السلطات الأمنية في محافظة مأرب، شمال شرقي اليمن، إفشال مخطط حوثي لاغتيال عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ مأرب، سلطان العرادة، أثناء عيد الأضحى المبارك.

وأورد الإعلام الأمني بمحافظة مأرب تفاصيل ضبط خلية يتزعمها شخص يدعى محمد علي حسين القادري، من أبناء قرية الجبول الأشراف بمديرية مأرب الوادي. وأن الخلية تابعة لميليشيا الحوثي وتم ضبطها قبل دقائق من تنفيذها العمل الإرهابي وتفجير عبوات ناسفة.

وأشار البيان إلى أن الخلية انطلقت من صنعاء وأصدرت لها هويات شخصية بأسماء مزورة من قبل الحوثيين من أجل الدخول إلى مأرب.

ونشر الإعلام الأمني فيلما تضمن اعترافات للقادري وكيف تم استدراجه وتجنيده في صنعاء ولقائه قيادات حوثية في صنعاء قبل أن يتم إعادته بهوية مزورة إلى مأرب تمهيدا لزرع عبوة ناسفة في الطريق المؤدي إلى منزل عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ مأرب، سلطان العرادة.

واستعرض الفيلم أسماء الأشخاص المتورطين في استقطابه، بالإضافة إلى كيفية تلقيه تدريبات على أيادي خبراء أجانب من أجل تنفيذ المهمة.

العراق يقترح وساطته لإنهاء الحرب في اليمن

«وكالات»: أعرب العراق عن استعداده للعب دور الوسيط للمساعدة في إيجاد حل للحرب في اليمن، كما أعلن الأحد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين خلال استقباله لنظيره اليمني في بغداد.

وأسفر النزاع في اليمن القائم منذ 2015 بين الحكومة المعترف بها دوليا والحوثيين، عن مئات الآلاف من القتلى وأنتج واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

مع ذلك يشهد البلد هدوءاً نسبياً منذ التوصل في 2022 إلى هدنة برعاية الأمم المتحدة، انتهت مدتها في أكتوبر الماضي.

وقال حسين، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره اليمني أحمد عوض بن مبارك: «هناك وقف إطلاق نار أو هدنة غير معلنة الآن.. نتمنى أن تتحول هذه الحالة إلى حوار بين جميع الأطراف اليمنية».

وأضاف أن «العراق مستعد للمساعدة في هذا المجال. لدينا علاقات جيدة مع جميع الأطراف. نستطيع أن نضع هذه العلاقات في خدمة الاستقرار والأمن في اليمن، نستطيع أن نتحرك إقليمياً في هذا المجال».